باب: [ما جاء][1] فيمن يطلب بعلمه الدنيا

٢٠٤ - (٢٦٥٤) حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي البصري، حدثنا أمية بن خالد، حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة[2]، حدثني ابن كعب بن مالك[3] عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، [أَوْ][4] يَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ».

[قال][5] أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإسحاق بن يحيى بن طلحة ليس بذاك القوي عندهم، تُكُلِّم فيه من قِبَل حفظه.

تخريج الحديث:

أخرجه القطيعي في جزء الألف دينار[6]، وابن الجوزي في العلل المتناهية[7] من طريق الترمذي وقال: لا يعرف هذا إلا من حديث إسحاق،

---

(١) سقط من م، ف.

(٢) إسحاق بن يحيى بن طلحة هو ابن عبيد الله التميمي:
قال البخاري: يتكلمون في حفظه. التاريخ الكبير (١/ ١٢٩٩).
وقال العجلي: ليس بالقوي. الثقات رقم (٦١).
وقال النسائي: متروك الحديث. الضعفاء رقم (٤٧).
وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث. العلل رقم (١٦٣٧).
وقال الحافظ: ضعيف. التقريب (ت ٣٩٠).
وتنظر ترجمته في تهذيب الكمال (٢/ ٤٨٩).

(٣) هو: عبد الله أو عبد الرحمن أحد ابني كعب بن مالك -رضي الله عنه- وقد جاء في بعض الأحاديث مصرحًا باسم أحدهما وجاء في بعضها على الشك، وبعضها على الإبهام، وهذا منها، قال ابن حجر: والذي يظهر أنه عبد الرحمن بن كعب، وكلاهما ثقتان.
ينظر: تهذيب التهذيب (٥/ ٣٦٩، ٦/ ٢٥٩)، والتقريب (ت: ٣٥٥٢، ٣٩٩١).

(٤) في ف، م: و.

(٥) سقط من م، ف.

(٦) (ص ٦٢)، رقم (٣٤).

(٧) (١/ ٨١).

قال يحيى بن سعيد: هو شبه لا شيء، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء لا يكتب حديثه، وقال أحمد والنسائي: متروك الحديث.

وأخرجه الطبراني في الكبير[(١)]، وابن عدي في الكامل[(٢)] والعقيلي في الضعفاء[(٣)] وابن حبان في المجروحين[(٤)]، وابن أبي الدنيا في الصمت[(٥)]، والدارقطني في الغرائب والأفراد[(٦)]، والبيهقي في شعب الإيمان[(٧)]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[(٨)] كلهم من طريق إسحاق بن يحيى بن طلحة.

وقال ابن عدي: وهذا الحديث بهذا الإسناد لا يأتي به غير إسحاق ابن يحيى، رواه عنه أمية بن خالد وخالد بن نزار وقال العقيلي: لا يتابع عليه.

وقال الدارقطني: «تفرد به إسحاق بن يحيي عن ابن كعب عن أبيه ولم يروه عنه غير أمية بن خالد».

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث ضعيف؛ لضعف إسحاق بن يحيى بن طلحة، ولكنه يحسن بالشواهد الآتى تخريجها.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن جابر وأبي هريرة وابن عمر وحذيفة وأنس بن مالك ومعاذ بن جبل وأم سلمة:

حديث جابر:

أخرجه ابن ماجه في سننه[(٩)] وابن حبان في صحيحه[(١٠)] والحاكم في

(١) (١٩/ ١٠٠) رقم (١٩٩).
(٢) (١/ ٣٣٣).
(٣) (١/ ١٠٤).
(٤) (١/ ١٣٣).
(٥) (ص ١٠٦)، رقم (١٤١).
(٦) كما في الأطراف (٤/ ٢٧٩)، رقم (٤٢٥٦).
(٧) (٢/ ٢٨٣)، رقم (١٧٧٢).
(٨) (٥٠/ ١٧٧).
(٩) فى المقدمة، باب: الانتفاع بالعلم والعمل (١/ ٢٣٥) رقم (٢٥٤).
(١٠) (١/ ٢٧٩)، رقم (٧٧).

المستدرك[1] من طريق ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر بنحو حديث الباب.

وقال البوصيري في الزوائد[2]: هذا إسناد رجاله ثقات على شرط مسلم.

قلت: بل إسناد ضعيف؛ ففيه مُدَلِّسان: ابن جريج وأبو الزبير وقد عنعنا.

حديث أبي هريرة:

أخرجه أبو داود[3] وابن ماجه[4] في سننيهما وأحمد في مسنده[5] وابن حبان في صحيحه[6] والحاكم في المستدرك[7] من طريق سعيد ابن يسار عن أبي هريرة بنحوه.

قال الحاكم: «إسناد صحيح» ووافقه الذهبي.

وفي إسناده: فليح بن سليمان، وهو صدوق كثير الخطأ كما في التقريب[8] ويحسَّن حديثه في الشواهد.

حديث ابن عمر:

أخرجه ابن ماجه في سننه[9]، والنسائي في السنن الكبرى[10] من طريق حماد بن عبد الرحمن قال: حدثنا أبو كريب الأزدي عن نافع عن ابن عمر بنحوه.

وقال البوصيري في الزوائد[11]: هذا إسناد ضعيف؛ لضعف حماد بن عبد الرحمن وأبي كريب.

---

(١) (١/ ١٦١).

(٢) (١/ ١١١).

(٣) كتاب العلم، باب: في طلب العلم (٢/ ٣٤٦-٣٤٧) رقم (٣٦٦٤).

(٤) رقم (٢٥٢) في الموضع السابق.

(٥) (٢/ ٣٣٨).

(٦) (١/ ٢٨٠)، رقم (٧٨).

(٧) (١/ ١٦٠ - ١٦٢).

(٨) (ت: ٥٤٤٣).

(٩) (٢٥٣) في الموضع السابق.

(١٠) (٣/ ٤٥٧، ٥٩١٠).

(١١) (١/ ١١١).

حديث حذيفة:

أخرجه ابن ماجه في سننه[(١)] من طريق بشير بن ميمون، قال: سمعت أشعث بن سَوَّار عن ابن سيرين عن حذيفة بنحوه.

وقال البوصيري في الزوائد[(٢)]: هذا إسناد ضعيف؛ فيه بشير بن ميمون، قال ابن معين: أجمعوا على طرح حديثه، وقال البخاري: منكر الحديث متهم بالوضع.

وأخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع[(٣)] من طريق بشير بن ميمون قال: سمعت أشعث بن سوار عن ابن سيرين عن حذيفة به، وفي إسناده ابن ميمون الواسطي: متروك متهم[(٤)].

وأخرجه[(٥)] من طريق الوليد بن صالح النحاس: نا أبو بكر الداهري، نا عطاء بن عجلان، عن نعيم بن أبي هند، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة به، وفي إسناده أبو بكر الداهري: متروك الحديث.

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة[(٦)]، والخطيب في اقتضاء العلم العمل[(٧)]، وفي تاريخ بغداد[(٨)] من طريق بشر بن عبيد الدارمي: ثنا محمد ابن سليم عن عطاء بن السائب عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن حذيفة نحوه. وفي إسناده بشر بن عبيد الدارمي: منكر الحديث[(٩)].

حديث أنس بن مالك:

أخرجه البزار[(١٠)] والطبراني في الأوسط[(١١)]، والروياني في مسنده[(١٢)]،

(١) (٢٥٩) في الموضع السابق.
(٢) (١/ ١١٥).
(٣) (١/ ٨٦)، رقم (٢٢).
(٤) التقريب (ت: ٧٢٥).
(٥) (١/ ٨٥)، رقم (٢١).
(٦) (١/ ١٩١)، رقم (٢١٥).
(٧) (ص ٦٤)، رقم (١٠٠).
(٨) (٩/ ٤٤٦).
(٩) انظر: الكامل في الضعفاء (٢/ ١٥).
(١٠) كما في كشف الأستار رقم (١٧٨).
(١١) (٦/ ٣٢) رقم (٥٧٠٨).
(١٢) (٢/ ٣٨٤) رقم (١٣٦٤).

والعقيلي في الضعفاء[1]، والإسماعيلي في معجم شيوخه[2]، وبحشل في تاريخ واسط[3]، والدارقطني في الغرائب والأفراد[4]، والضياء المقدسي في المختارة[5]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[6]، وابن عدي في الكامل[7] من طرق عن سليمان بن زياد بن عبيد الله شيبان أبو معاوية - وهو ابن عبد الرحمن - عن قتادة عن أنس بنحوه.

وقال الهيثمي في المجمع[8]: رواه الطبراني في الأوسط والبزار، وفيه سليمان بن زياد الواسطي، قال الطبراني والبزار: تفرد به سليمان، زاد الطبراني: ولم يتابع عليه.

وأخرجه الخطيب في اقتضاء العلم العمل[9] من طريق عثمان بن مطر: ثنا أبو هاشم الرُّماني عن أنس فذكر نحوه، وفي إسناده عثمان بن مطر وهو ضعيف[10].

قال الطبراني: «لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد تفرد به سليمان بن زياد الواسطي»، وقال الدارقطني: «غريب من حديث قتادة عنه تفرد به شيبان عنه ولم يروه عنه غير سليمان بن زياد الثقفي الواسطي».

قال العقيلي بعد أن روى الحديث في الضعفاء من طريق المفضل بن غسان الغلابي قال: حدَّثت يحيى بن معين، فذكر الإسناد والحديث، ثم قال - أي الغلابي:- «وذكرت ليحيى بن معين حديثين آخرين من حديث هذا الشيخ سليمان بن زياد فقال: هذه الأحاديث بواطيل».

قلت: وسليمان بن زياد الثقفي الواسطي ذكره ابن أبي حاتم في الجرح

---

(١) (٢/ ١٣٠).
(٢) (١/ ٤٨٦) رقم (١٣٥).
(٣) ص (١٢٨).
(٤) كما في الأطراف (٢/ ١٥٨) رقم (١٠١٣).
(٥) (٧/ ٧٢) رقم (٢٤٨٠).
(٦) (٢٢/ ٣١٥).
(٧) (٤/ ٣٣٢).
(٨) (١/ ١٨٦).
(٩) ص (٦٥) رقم (١٠١).
(١٠) انظر: ميزان الاعتدال (٣/ ٥٣-٥٤) رقم (٥٥٦٤).

والتعديل[1]، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره العقيلي في الضعفاء[2] وذكر فيه الكلام المتقدم عن الغلابي، وذكره الذهبي في المغني في الضعفاء[3] وقال فيه: «لا يعرف وحديثه منكر باطل»، وذكره في الميزان[4] وقال: «لا يدرى من ذا وأتى بحديث باطل رواه عنه المفضل الغلابي»، وذكره ابن حجر في لسان الميزان[5]، وذكر قول الذهبي المتقدم.

وقال أسلم في تاريخ واسط[6] - عندما ساق الحديث بإسناده - قال: ثنا محمد بن عبد الملك قال: سمعت يزيد بن هارون وذكر له الحديث فقال: سليمان ثقة، وشيبان ثقة.

فتبين من هذا أن سليمان ثقة، وأن ابن معين لم يعرف سليمان هذا، وأن كل من أتى بعده اعتمد على قوله في بطلان أحاديثه، ومما يزيد التوثيق أن يزيد بن هارون واسطي مثله، وهو أعلم به من غيره، ويزيد بن هارون ثقة متقن[7]، وقد توبع كما في رواية الخطيب المتقدمة فهو على هذا لم ينفرد بهذا الحديث.

حديث معاذ بن جبل:

أخرجه الطبراني في الكبير[8] من طريق عمرو بن واقد: ثنا يزيد بن أبي مالك عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ نحو حديث الباب وقال في آخره: «لم يرح رائحة الجنة».

قال الهيثمي في المجمع[9]: «وفيه عمرو بن واقد وهو ضعيف نسب إلى الكذب».

---

(١) (١١٨/٤)، رقم (٥١١).
(٢) (١٣٠/٢).
(٣) (٢٧٩/١) رقم (٢٥٨٥).
(٤) (٢٠٧/٢) رقم (٣٤٦٣).
(٥) (٩١/٣).
(٦) ص (١٢٨).
(٧) التقريب (ت: ٧٧٨٩).
(٨) (٦٦/٢٠)، رقم (١٢١).
(٩) (١٨٤/١).

حديث أم سلمة:

أخرجه الطبراني في الكبير[١]، ومسند الشاميين[٢]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[٣] من طريق زيد بن واقد عن أبيه، عن محمد بن عبد الملك ابن مروان عن أبيه عن أم سلمة به نحوه.

قال في المجمع[٤]: «وفيه عبد الخالق بن زيد وهو ضعيف».

الحكم العام على الحديث

هذا الحديث حسن بشواهده السابقة.

❊ ❊ ❊

(١) (٢٨٤/٢٣)، رقم (٦١٩).
(٢) (٢١٧/٢)، رقم (١٢١٦).
(٣) (١٤٥/٥٤).
(٤) (١٨٤/١).

باب: [ما جاء][1] في الرخصة فيه[2]

٢٠٥ - (٢٦٦٦) حدثنا قتيبة: حدثنا الليث عن الخليل بن مرة[3] عن يحيى بن أبي صالح[4] عن أبي هريرة قال: كان رجل من الأنصار يجلس إلى رسول الله ﷺ فيسمع من النبي ﷺ الحديث فيعجبه ولا يحفظه، فشكا ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني أسمع[5] منك الحديث فيعجبني ولا أحفظه، فقال رسول الله ﷺ: «اسْتَعِنْ بِيَمِينِكَ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ لِلْخَطِّ[6]».

وفي الباب عن عبد الله بن عمرو.

[قال أبو عيسى][7]: هذا حديث إسناده ليس بذلك القائم[، و][8] سمعت محمد بن إسماعيل يقول: الخليل بن مرة منكر الحديث.

تخريج الحديث:

ذكره الذهبي في الميزان[9] في ترجمة الخليل بن مرة وعده من منكراته.

(١) سقط من م، ف.
(٢) أي: في الكتابة؛ لأن الباب الذي قبله هو: باب كراهية كتابة العلم.
(٣) الخليل بن مرة:
قال البخاري: لا يصح حديث الخليل. التاريخ الكبير (١/ ١٤٦٥)، وقال أيضًا: فيه نظر. التاريخ الكبير (٣/ ٦٧٩).
وقال النسائي: ضعيف. الضعفاء رقم (١٧٨).
وقال الترمذي: ليس بالقوي عند أصحاب الحديث. السنن (٣٤٧٣).
وقال الحافظ: ضعيف. التقريب (ت: ١٧٥٧).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٨/ ٣٤٢)، تهذيب التهذيب (٣/ ١٦٩، ١٧٠).
(٤) يحيى بن أبي صالح، أبو الحباب:
قال أبو حاتم الرازي: شيخ مجهول لا أعرفه. الجرح والتعديل (٩/ ١٥٨).
وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٥٢٧).
وقال الحافظ: مجهول، التقريب (ت: ٧٥٦٩).
وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٣١/ ٣٨١)، تهذيب التهذيب (١١/ ٢٣١).
(٥) في ف، م: لأسمع.
(٦) في ف، م: الخط.
(٧) سقط من م، ف.
(٨) سقط من م، ف.
(٩) (٢/ ٤٦١).

وقد اختلف فيه على الخليل، قال البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى[1]: «هذا الإسناد ليس بالقائم والخليل بن مرة منكر الحديث واختلف فيه عليه»:

فرواه الليث عنه عن يحيى بن أبي صالح عن أبي هريرة وهي رواية الترمذي.

ورواه الليث أيضًا عنه عن يحيي بن أبي صالح السَّمان عن أبي هريرة، وعنه عن أبي صالح السَّمان عن أبي هريرة.

أخرجه ابن عدي في الكامل[2] من طريق عيسى بن حماد عن الليث به.

ورواه النعمان بن عبد السلام وعثمان بن رقاد وعبد الله بن عبد الله الأموى عنه عن يحيى بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة.

فأما رواية النعمان بن عبد السلام وعثمان بن رَقَّاد فأخرجها الخطيب في تقييد العلم[3].

وأما رواية عبد الله بن عبد الله الأموي فأخرجها ابن عدي في الكامل[4] من طريق يعقوب بن حميد عنه به، والأموي لين الحديث كما في التقريب[5].

وأخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع[6] من طريق داود بن منصور: نا الليث بن سعد عن الخليل بن مرة، عن يحيى عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة.

وللحديث طريق آخر:

رواه الخصيب بن جحدر عن أبي صالح عن أبي هريرة، ورواه عن الخصيب بن جحدر عبد الصمد بن سليمان.

---

(١) (ص ٤١٨)، رقم (٧٦٤).
(٢) (٣/٥٩).
(٣) ص (٦٦).
(٤) (٣/٥٩).
(٥) (ت: ٣٤١٩).
(٦) (١/٢٤٩)، رقم (٥٠٣).

أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير[1] في ترجمة عبد الصمد بن سليمان والخطيب في تقييد العلم[2] والطبراني في الأوسط[3]، وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه[4].

والخصيب بن جحدر كذبه البخاري وشعبة والقطان وابن معين، كما في الميزان[5]، وعبد الصمد منكر الحديث، قاله البخاري في التاريخ الكبير[6].

وهذه الرواية ذكرها ابن أبي حاتم في العلل[7] فقال: سألت أبي عن حديث... فذكره فسمعت أبي يقول: هذا حديث منكر، وخصيب ضعيف الحديث.

قال البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى[8]: «ورواه الخصيب بن جحدر - وهو ضعيف - عن أبي صالح عن أبي هريرة».

وقد توبع عبد الصمد بن سليمان، تابعه الربيع بن سلم: ثنا خصيب ابن جحدر، أخرجه ابن عدي في الكامل[9] في ترجمة خصيب بن جحدر، والخطيب في تقييد العلم[10]، وذكره الذهبي في الميزان[11] من هذا الطريق وعده من منكرات الخصيب بن جحدر.

وقال ابن عدي: وللخصيب أحاديث غير ما ذكرته وأحاديثه قلما يتابعه أحد عليها، وربما روى عنه ضعيف مثله مثل عباد بن كثير والحسن بن

---

(١) (٣/ ٨٣).
(٢) (ص ٦٥).
(٣) (١/ ٢٤٤)، رقم (٨٠١).
(٤) (ص ٤٦٩)، رقم (٦٢٥).
(٥) (٢/ ٤٤١).
(٦) (٦/ ١٠٦).
(٧) (٢/ ٣٣٩).
(٨) (ص ٤١٨)، رقم (٧٦٤).
(٩) (٣/ ٦٩).
(١٠) ص (٦٥).
(١١) (٢/ ٤٤١).

دينار كما ذكرته فلعل البلاء منهم لا منه.

وأخرجه الخطيب في تقييد العلم[1] من طريق يحيى بن سلام عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة، ومن طريق أبي الفضل - رجل من أهل الشام - عن أبي صالح عن أبي هريرة.

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث إسناده ضعيف جدًّا؛ ففيه الخليل بن مرة، قال البخاري: فيه نظر. وهي من أشد ألفاظ الجرح عنده، فحديثه واهٍ جدًّا وروي عن يحيى بن أبي صالح وهو مجهول ولم يوثقه إلا ابن حبان كما هو معلوم في توثيقه بعض المجاهيل، وقد روي الحديث بأسانيد أخرى قد ذكرتها آنفًا لم يصح منها شيءٌ.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن أنس بن مالك وعبد الله بن عمرو بن العاص، وأبي هريرة:

حديث أنس:

أخرجه الطبراني في الأوسط[2] والخطيب في تقييد العلم[3] من طريق إسماعيل بن سيف قال: نا محمد بن عبد الواحد ابن أخي حزم القطعي قال: نا الخصيب بن جحدر عن عبيد الله بن جحدر عن عبيد الله ابن أبي بكر بن أنس عن أنس بن مالك، فذكره بنحو حديث الباب.

وقال الهيثمي في المجمع[4]:

وفيه إسماعيل بن سيف وهو ضعيف.

وقال الخطيب: والمحفوظ عن الخصيب عن أبي هريرة كما قدمناه.

وروي من وجه آخر عن أنس من طريق خالد بن خداش: ثنا عبد الله بن

---

(١) ص (٦٦، ٦٧).

(٢) (٣/١٦٩)، رقم (٢٨٢٥).

(٣) ص (٦٧-٦٨).

(٤) (١/١٥٥).

المثنى الأنصاري ثني عمي ثمامة عن أنس عن النبي ﷺ: «قيدوا العلم بالكتاب».

أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع[١]، وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه[٢]، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان[٣]، وابن عساكر في تاريخه[٤]، وابن الجوزي في العلل[٥]، والقضاعي في مسند الشهاب[٦].

ولا يصح رفعه وإنما الصحيح وقفه، قال ابن الجوزي في العلل: «هذا حديث لا يصح تفرد بروايته مرفوعًا عبد الحميد، قال يحيى بن معين وأبو داود: ليس بثقة، وقال الدارقطني: ضعيف الحديث، ووهم ثمامة في رفعه».

وأخرجه الحاكم في المستدرك[٧] من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب عن أنس بن مالك فذكره مرفوعًا. ولكنه رجح الموقوف.

حديث عبد الله بن عمرو:

أخرجه أبو داود في سننه[٨]، وأحمد في مسنده[٩]، والدارمي في سننه[١٠]، والحاكم في المستدرك[١١]، وابن أبي شيبة في المصنف[١٢]، والطبراني في الأوسط[١٣]، والخطيب في تقييد العلم[١٤]، وابن عبد البر

---

(١) (١/ ٢٢٨)، رقم (٤٤٠).
(٢) (ص ٤٦٦)، رقم (٦٢٤).
(٣) (٤/ ١٤٢).
(٤) (٣٧/ ٣٥٣).
(٥) (١/ ٨٦)، رقم (٩٤).
(٦) (١/ ٣٧٠)، رقم (٦٣٧).
(٧) (١/ ١٨٨، ٣٧٠).
(٨) كتاب العلم: باب في كتاب العلم (٤/ ٦٠) رقم (٣٦٤٦).
(٩) (٢/ ١٦٢، ١٩٢، ٢٠٧، ٢١٥).
(١٠) (١/ ١٣٦)، رقم (٤٨٤).
(١١) (١/ ١٠٤، ١٠٥-١٠٦).
(١٢) (٥/ ٣١٣) رقم (٢٦٤٢٨).
(١٣) (٢/ ١٥٤) رقم (١٥٥٣).
(١٤) ص (٨٠).

في جامع بيان العلم[1] من طرق عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: «كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله ﷺ أريد حفظه فنهتني قريش، وقالوا: أتكتب كل شيء تسمعه ورسول الله ﷺ بشر يتكلم في الغضب والرضا؟ فأمسكت عن الكتاب، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فأومأ بأصبعه إلى فيه فقال: اكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا حق». واللفظ لأبي داود.

وهو حديث صحيح بمجموع طرقه.

حديث أبي هريرة:

أخرجه الترمذي في سننه[2]، والنسائي في الكبرى[3]، والدارمي في سننه[4]، وأحمد في مسنده[5]، والبيهقي في المدخل[6]، والخطيب في تقييد العلم[7]، وابن عساكر الدمشقي في تاريخ دمشق[8]، والطحاوي في شرح معاني الآثار[9]، والرامهرمزي في المحدث الفاصل[10]، والعقيلي في الضعفاء[11] من طرق عن أبي هريرة قال: «ما كان أحد أعلم بحديث رسول الله ﷺ مني إلا ما كان من عبد الله بن عمرو فإنه كان يكتب بيده ويعيه بقلبه، وكنت أعيه بقلبي ولا أكتب بيدي، واستأذن رسول الله ﷺ في الكتاب عنه فأذن له».

وهو صحيح بمجموع طرقه.

---

(١) (١/ ٣٠٠) رقم (٣٨٩).
(٢) كتاب المناقب: باب مناقب أبي هريرة (٥/ ٦٨٧) رقم (٣٨٤١).
(٣) (٣/ ٣٣٤) رقم (٥٨٥٣).
(٤) (١/ ١٣٦) رقم (٤٨٣).
(٥) (٢/ ٢٤٩، ٤٠٣).
(٦) ص (٧٥١).
(٧) ص (٨٣).
(٨) رقم (١٥١٥).
(٩) (٤/ ٣١٨).
(١٠) ص (٣٢٩).
(١١) (٢/ ٣٣٤).

ويشهد لهذا كله حديث أبي شاه حيث قال للنبي ﷺ حينما انتهى من خطبته في فتح مكة: «... فقال: يا رسول الله اكتبوا لي، فقال رسول الله ﷺ: اكتبوا لأبي شاه».

أخرجه البخاري[1] ومسلم[2] في صحيحيهما، وأبو داود[3] والنسائي[4] والترمذي[5] وابن ماجه[6]، وأحمد في مسنده[7]. مختصرًا ومطولًا.

قلت: وورد عن ابن عباس مرفوعًا في كتابة العلم[8]، ولا يصح، وورد موقوفًا عن عمر وعثمان وعلي وابن عباس، وابن عمر، وأنس[9] وغيرهم.

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث إسناده ضعيف جدًّا، ولكن صح من وجوه أخرى كما تقدم في الشواهد.

فائدة:

قال ابن القيم في تهذيب مختصر سنن أبي داود[10]: «قد صح عن النبي ﷺ النهي عن الكتابة والإذن فيها، والإذن متأخر؛ فيكون ناسخًا لحديث النهي؛ فإن النبي ﷺ قال في غزاة الفتح: «اكتبوا لأبي شاه». يعني خطبته التي سأل أبو شاه كتابتها، وأذن لعبد الله بن عمرو في الكتابة، وحديثه متأخر عن النهي لأنه لم يزل يكتب، ومات وعنده كتابته وهي الصحيفة

---

(١) كتاب اللقطة: باب كيف تعرف لقطة أهل مكة، (٢/ ٨٥٧) رقم (٢٤٣٤) وغيرها.
(٢) كتاب الحج: باب تحريم مكة وصيدها، (٢/ ٩٨٨) رقم (١٣٥٥) وغيرها.
(٣) كتاب الحج: باب تحريم مكة (٢/ ٢١٢) رقم (٢٠١٧) وغيرها.
(٤) كتاب القسامة: باب هل يؤخذ من قاتل العمد الدية إذا عفا ولي المقتول عن القود؟ (٨/ ٣٨) وغيرها.
(٥) كتاب العلم: باب ما جاء في الرخصة في كتاب العلم (٥/ ٧٢٣) رقم (٣٩٢٥).
(٦) كتاب الديات: باب من قتل له قتيل فهو بالخيار بين إحدى ثلاث (٢/ ١٠٣٨) رقم (٣١٠٩).
(٧) (١/ ٢٥٩، ٣١٦)، (٢/ ٢٣٨)، (٣/ ٤١٢)، (٤/ ٣١، ٢١٣، ٣٠٥).
(٨) انظر الكامل في الضعفاء (٢/ ٣٨٣).
(٩) انظر سنن الدارمي (١/ ١٢٩-١٣٦)، ومصنف ابن أبي شيبة (٥/ ٣١٣).
(١٠) (٥/ ٢٤٥).

التي كان يسميها «الصادقة»، ولو كان النهي عن الكتابة متأخرًا لمحاها عبد الله لأمر النبي ﷺ بمحو ما كتب عنه غير القرآن؛ فلما لم يمحها وأثبتها دل على أن الإذن في الكتابة متأخر عن النهي عنها، وهذا واضح والحمد لله. اهـ.

* * *

باب: ما جاء[1] الدال على الخير كفاعله

٢٠٦ - (٢٦٧٠) حدثنا نصر بن عبد الرحمن الكوفي، حدثنا أحمد ابن بشير[2] عن شبيب بن بشر[3] عن أنس بن مالك قال: أتى النبي ﷺ رجل يستحمله، فلم يجد عنده ما يحمله[4]، فدله على آخر فحمله، فأتى النبيَّ ﷺ فأخبره فقال: «إِنَّ الدَّالَّ عَلَى الْخَيْرِ كفَاعِلِه».

وفي الباب عن أبي مسعود [البدري][5] وبريدة.

[قال أبو عيسى][6]: هذا حديث غريب من هذا الوجه من حديث أنس عن النبي ﷺ.

تخريج الحديث:

أخرجه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة[7] من طريق أبي طاهر الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل: ثنا نصْر بن عبد الرحمن به.

وقد توبع شبيب بن بشر عليه، تابعه زياد بن ميمون الثقفي:

أخرجه أبو يعلى في المسند[8] وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج[9]

(١) زاد في ف، م: أن.

(٢) أحمد بن بشير المخزومي مولى عمرو بن حريث:

قال النسائي: ليس بذاك القوي، وقال الدارمي: متروك، وقال أبو زرعة: صدوق. الميزان (١/ ٢١٩).

قال الحافظ: أخرج له البخاري حديثًا واحدًا تابعه عليه مروان بن معاوية وأبو أسامة وهو في كتاب الطب، فأما تضعيف النسائي له فمشعر أنه غير حافظ، وأما كلام الدارمي فقد رده الخطيب بأنه اشتبه عليه راو بآخر اتفق اسمه واسم أبيه وهو كما قال الخطيب رحمه الله تعالى، وينظر هدي الساري ص (٤٠٥). ا هـ.

وقال في «التقريب»: صدوق له أوهام (ت: ١٣).

(٣) شبيب بن بشر أبو بشر البجلي الكوفي تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٧٩) من هذا البحث.

(٤) في ط: يتحمله، وما أثبت من م،ف، وهو الصواب.

(٥) سقط من م، ف.

(٦) سقط من م، ف.

(٧) (٦/ ١٨٤) رقم (٢١٩٣).

(٨) (٧/ ٢٧٥)، رقم (٤٢٩٦).

(٩) ص (٧٨) رقم (٢٧).

وابن عبد البر في جامع بيان العلم[١]، والنرسي في قضاء حوائج الإخوان[٢] من طريق السكن بن إسماعيل الأصم: ثنا زياد بن ميمون الثقفي عن أنس بن مالك مرفوعًا وزاد: «والله يحب إغاثة اللهفان».

وأخرجه البزار في مسنده[٣] من طريق السكن، لكن وقع عنده: زياد النميري.

قال المنذري في الترغيب والترهيب[٤]: «رواه البزار من رواية زياد بن عبد الله النميري وقد وُثِّق وله شواهد».

وقال الهيثمي في المجمع[٥]: «وفيه زياد النميري وثقه ابن حبان وقال: يخطئ وابن عدي وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات».

وأخرجه الإسماعيلى في معجم شيوخه[٦] من طريق عبد الرحمن ابن المتوكل: ثنا ميمون بن زيد عن زياد بن ميمون وزاد: «والدال على الشر كفاعله».

الحكم على الإسناد:

إسناد الحديث جيد لا بأس به لأجل الكلام في أحمد بن بشير وشبيب ابن بشر.

وقد صححه الضياء المقدسي كما مر.

وقال الألباني في الصحيحة[٧]: إسناده حسن.

أما من الطريق الثاني وهو طريق زياد بن ميمون الثقفي فزياد بن ميمون مجمع على تركه، وكذبه يزيد بن هارون وقال البخاري: تركوه، كما في الميزان[٨].

وأما من طريق البزار والذي وقع في سنده زياد النميري بدلًا من زياد بن

(١) (١/١٦).
(٢) (ص ٤٩)، رقم (١٠).
(٣) (٢/٣٩٩)، رقم (١٩٥١) كشف الأستار.
(٤) (١/٦٩، ٧٠).
(٥) (٣/١٣٧).
(٦) (١/٤٦٤، ٤٦٥).
(٧) (٤/٢٢٠).
(٨) (٣/١٤٠).

ميمون، فإسناده ضعيف أيضًا؛ لأن زيادًا النميري هو ابن عبد الله النميري: ضعفه ابن معين، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وذكره ابن حبان في الثقات، وتناقض فذكره في الضعفاء، كذا في الميزان[١].

وهذا الطريق ذكره ابن القطان الفاسي في بيان الوهم والإيهام[٢] وضعفه بزياد بن عبد الله.

شواهد الحديث:

ذكر المصنف أن في الباب عن أبي مسعود البدري وبريدة.

وفي الباب أيضًا عن عبد الله بن مسعود، وسهل بن سعد، وعبد الله ابن عباس، وعبد الله بن عمر، وعائشة، وأبي هريرة:

حديث أبي مسعود البدري:

أخرجه مسلم في صحيحه[٣] وأحمد في مسنده[٤] وأبو داود[٥] والترمذي في سننيهما[٦] والبخاري في الأدب المفرد[٧] والطيالسي في مسنده[٨] وعبد الرزاق في مصنفه[٩] والطحاوي في مشكل الآثار[١٠] وابن حبان في صحيحه[١١] والخرائطي في مكارم الأخلاق[١٢] وأبو الشيخ في الأمثال[١٣] والطبراني في الكبير[١٤] وابن عبد البر في جامع بيان العلم[١٥] كلهم من

---

(١) الموضع السابق.

(٢) (٤/ ٦٣٤)، رقم (٢١٩١).

(٣) كتاب الإمارة، باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله (٣/ ١٥٠٦) رقم (١٣٣/ ١٨٩٣).

(٤) (٤/ ١٢٠، ٥/ ٢٧٢، ٢٧٣).

(٥) كتاب الأدب، باب في الدال على الخير (٤/ ٤٩٦) رقم (٥١٢٩).

(٦) كتاب العلم، باب: ما جاء الدال على الخير كفاعله (٤/ ٤٠٣-٤٠٤) رقم (٢٦٧١).

(٧) (ص ٩٤)، رقم (٢٤٢).

(٨) (ص ٨٥)، رقم (٦١١).

(٩) (١١/ ١٠٧- ١٠٨) رقم (٢٠٠٥٤).

(١٠) رقم (١٥٤٦).

(١١) (١/ ٥٢٥)، رقم (٢٨٩)، (٤/ ٥٥٤)، رقم (١٦٦٨) الإحسان.

(١٢) ص (١٧).

(١٣) ص (١٧٥).

(١٤) (١٧/ ٢٢٥ - ٢٢٨) رقم (٦٢٢ : ٦٢٣ - ٦٣١).

(١٥) ص (١٦).

طريق الأعمش عن أبي عمرو الشيباني عن أبي مسعود البدري مرفوعًا بلفظ: «من دل على خير فله مثل أجر فاعله».

وقال الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق[١] وأبو نعيم في حلية الأولياء[٢] من طريق حماد بن زياد عن أبان بن تغلب عن الأعمش عن أبي عمرو الشيباني عن ابن مسعود مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه ابن عدي في الكامل[٣].

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد[٤] من طريق مسدد عن حماد بن زيد عن أبان عن الأعمش عن أبي عمرو الشيباني عن أبي مسعود البدري.

وقال: وهذا الحديث يرويه عارم بن الفضل عن حماد بن زيد هكذا، وقد سرقه العدوي فرواه عن مسدد وليس الحديث عند مسدد وإنما عارم يتفرد به، وقد رواه الحسن بن عمر العبدى عن حماد فقال فيه عن ابن مسعود وأخطأ في ذلك لأنه عن أبي مسعود. ا هـ.

قلت: وقد روي الحديث عن ابن مسعود ولكن بإسناد آخر سيأتي.

ورجح الدرقطني في العلل[٥] رواية أبي عمرو الشيباني حيث قال: «هو الصحيح».

حديث بريدة:

أخرجه أبو حنيفة في مسنده[٦] ومن طريقه أحمد في مسنده[٧]، والروياني في مسنده[٨]، والقطيعي في جزء الألف دينار[٩] عن علقمة بن

(١) ص (١٧).
(٢) (٦/٢٦٦).
(٣) (٢/٣٢٩).
(٤) (٧/٣٨٣).
(٥) (٦/١٩٦)، رقم (١٠٦٥).
(٦) ص (١٦٠) بشرح القاري.
(٧) (٥/٣٥٧).
(٨) (١/٦٣)، رقم (٦٠٥).
(٩) (ص ١١٤)، رقم (٧٦).

مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه مرفوعًا.

وأبو حنيفة هو الإمام النعمان بن ثابت صاحب المذهب - رحمه الله - في حفظه شيء[1].

وأخرجه ابن عدي في الكامل[2] وتمام في الفوائد[3].

وأبو نعيم في أخبار أصبهان[4] من طريق سليمان الشاذكوني: ثنا ابن يمان عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه مرفوعًا وزاد: «والله يحب إغاثة اللهفان».

وقال ابن عدي: لا أعرفه إلا عن الشاذكوني وهو حافظ ماجن عندي ممن يسرق الحديث. ا هـ.

وقد كذبه أيضًا غير واحد.

حديث ابن مسعود:

أخرجه البزار في المسند[5]، وأبو نعيم في الحلية[6]، والعقيلي في الضعفاء[7]، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان[8] من طريق عيسى ابن المختار عن ابن أبي ليلى عن فضيل بن عمرو عن أبي وائل عن عبد الله ابن مسعود به.

وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الله عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد. ا هـ.

قلت: وسنده ضعيف، محمد بن أبي ليلى[9] صدوق لكنه سيئ الحفظ جدًّا[10].

---

(١) انظر: ميزان الاعتدال (٤/ ٢٦٥).
(٢) (٣/ ٢٩٨).
(٣) (٢/ ٢٢٢)، رقم (١٥٨٣).
(٤) (١/ ٣٣٣-٣٣٤).
(٥) (٥/ ١٥٠)، رقم (١٧٤٢).
(٦) (٦/ ٢٦٦).
(٧) (٣/ ٣٠٦).
(٨) (٣/ ٥٥٥).
(٩) انظر الميزان (٤/ ٢٦٥).
(١٠) التقريب ت (٦٠٨١).

حديث سهل بن سعد:

أخرجه الطبراني في الكبير[1] والأوسط[2] وأبو الشيخ في الأمثال[3]، وابن عدي في الكامل[4] من طريق عمران بن محمد القرشي عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي به.

وقال الهيثمي في المجمع[5]: رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمران بن محمد يروي عن أبي حازم ويروي عنه عبد الله بن محمد ابن عائشة وليس هو عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب؛ لأن ذاك مدني، وقال الطبراني في هذا: إنه بصري، وابن سعيد لم يسمع من أبي حازم ولم أجد من ذكر هذا.

حديث عبد الله بن عباس:

أخرجه تمام الرازي في الفوائد[6]، والنرْسِي في قضاء حوائج الإخوان[7] وابن جميع في معجمه[8] والبيهقي في شُعب الإيمان[9] كلهم من طريق طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس مرفوعًا ولفظه: «كل معروف صدقة، والدال على الخير كفاعله، والله يحب إغاثة اللهفان».

وطلحة بن عمرو متروك كما في التقريب[10].

حديث عبد الله بن عمر:

أخرجه ابن عدي في الكامل[11] من طريق سفيان بن وكيع: ثنا زيد ابن الحباب عن موسى بن عبيدة عن طلحة بن عبيد بن كريز عن ابن عمر

---

(١) (٦/ ١٨٦) رقم (٥٩٤٥).
(٢) (٣/ ٣٤) رقم (٢٣٨٤).
(٣) ص (١٧٦).
(٤) (٥/ ٨٩).
(٥) (١/ ١٦٩).
(٦) (٢/ ٦٥)، رقم (١١٥٧).
(٧) (ص ٦١)، رقم (١٨).
(٨) ص (١٨٤) رقم (١٣٤).
(٩) (٦/ ١١٦)، رقم (٧٦٥٧).
(١٠) (ت: ٣٠٣٠).
(١١) (٣/ ٤١٩).

مرفوعًا: «كل معروف صدقة، والدال على الخير كفاعله، والله يحب إغاثة اللهفان».

وقال ابن عدي: وهذا رواه غير سفيان بن وكيع فأرسله ولم يذكر في إسناده ابن عمر ولسفيان بن وكيع حديث كثير وإنما بلاؤه أنه كان يتلقن ما لُقِّنَ، ويقال: كان له وَرَّاق يلقنه من حديث موقوف فيرفعه، وحديث مرسل فيوصله، أو يبدل في الإسناد قومًا بدل قوم كما بينت طرفًا منه في هذه الأخبار التي ذكرتها. ا هـ.

حديث عائشة:

أخرجه المحاملي في أماليه[1] من طريق يحيى بن محمد بن طلحة بن عبد الله: ثني أبي عن أبيه طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق عن أمه عائشة بنت طلحة عن عائشة فذكرت حديثًا وفيه حديث الباب.

وطلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن قال فيه الحافظ ابن حجر: «مقبول»[2].

ويحيى بن محمد بن طلحة: لم أقف له على ترجمة.

حديث أبي هريرة:

أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان[3] من طريق سليمان بن داود: ثنا حماد بن عيسى، ثنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن ثابت، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الدال على الخير كفاعله، والله عز وجل يحب إغاثة اللهفان».

وفي إسناده حماد بن عيسى، وموسى بن عبيدة وكلاهما ضعيف[4].

الحكم العام على الحديث:

حديث أنس حسن لذاته، ولا شك أنه بهذه الشواهد خاصةً حديث أبي مسعود البدري يرتقي إلى الصحيح.

---

(١) (ص ٩٠)، رقم (٤٣).

(٢) التقريب (ت: ٣٠٢٣).

(٣) (٣٩١/١).

(٤) التقريب (ت: ١٥٠٣، ٦٩٨٩).

باب: ما جاء في فضل الفقه على العبادة

٢٠٧ - (٢٦٨٣) حدثنا هناد، حدثنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق عن ابن أشوع[١] عن يزيد بن سلمة الجعفي قال: قال يزيد بن سلمة[٢]: يا رسول الله إني [قد][٣] سمعت منك حديثا كثيرا أخاف أن ينسيني أوله آخره، فحدثني بكلمة تكون جِمَاعًا[٤]، قال: «اتَّقِ اللَّهَ فِيمَا تَعْلَمُ».

[قال أبو عيسى][٥]: هذا حديث ليس إسناده بمتصل، [و][٦] هو عندي مرسل ولم يدرك عندي ابن أشوع يزيد بن سلمة، وابن أَشْوَع اسمه: سعيد بن أَشْوَع.

تخريج الحديث:

أخرجه بهذا الإسناد المصنف في العلل الكبير[٧].

وأخرجه هناد بن السري شيخ المصنف في الزهد[٨]: ثنا أبو الأحوص.

---

(١) هو سعيد بن عمرو بن أَشْوَع الهمداني الكوفي قاضيها، ثقة رمي بالتشيع. من السادسة. مات في حدود العشرين ومائة (خ م ت). التقريب (ت: ٢٣٦٨).
ونسبه الترمذي إلى جده.

(٢) يزيد بن سلمة بن يزيد بن مشجعة بن مجمع بن مالك الجعفي له صحبة، عداده في الكوفيين.
قال المزي في التهذيب (٣٢/١٤٦): روى عنه سعيد بن عمرو بن أشوع، يقال: مرسل. ا هـ.
وقال الترمذي في العلل الكبير رقم (٣٧٨): سألت محمدًا فقال: سعيد بن أشوع لم يسمع عندي من يزيد بن سلمة وهو عندي حديث مرسل. ا هـ.
وقال الحافظ: صحابي له حديث، التقريب (ت: ٧٧٢٢).
وتنظر ترجمته في: تهذيب التهذيب (١١/ ٣٣٣).

(٣) سقط من م، ف.

(٤) في ف: جامعًا.

(٥) سقط من م، ف.

(٦) سقط من م، ف.

(٧) (٢/٨٥٩) رقم (٣٧٨).

(٨) (١/٤٦٦) رقم (٩٣٦).

ومن طريق هناد أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة[١] والطبراني في الكبير[٢]، والبيهقي في الزهد الكبير[٣].

ومن طريق الطبراني أخرجه المزي في تهذيب الكمال[٤].

وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب من المسند[٥]: حدثني أبو الوليد، ثنا أبو الأحوص به.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء[٦] من طريق خلف بن أيوب، عن عوف بن محمد بن داود عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

قال العقيلي: «ليس له أصل من حديث عوف وإنما هذا يروى عن أنس بإسناد لا يثبت».

وقال: «خلف بن أيوب العامري حدَّث عن قيس وعوف بمناكير لم يتابع عليها وكان مرجئًا».

وخلف بن أيوب ضعيف كما ذكر ذلك العقيلي عن الأئمة.

الحكم العام على الإسناد:

هذا الحديث ضعيف؛ لانقطاعه، وبه أعله البخاري والترمذي وغيرهما.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن أنس وجابر بن عبد الله:

حديث أنس بن مالك:

أخرجه أبو نعيم في الحلية[٧] من طريق علي بن صالح بن هلال القرشي: ثنا أحمد بن أصرم المزني العقيلي سمعت يحيى بن معين يقول: التقى أحمد بن حنبل وأحمد بن أبي الحواري بمكة، فذكر كلامًا كثيرًا ثم قال يحيى بن معين: ثنا أحمد، عن يزيد بن هارون، عن حميد الطويل، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «من عمل بما يعلم ورثه الله علم ما لم يعلم».

(١) (٣/ ٢٢٤) رقم (١٢٠٣).
(٢) (٢٢/ ٢٤٢) رقم (٦٣٣).
(٣) (٢/ ٣٣٣، ٣٣٤)، رقم (٨٩٤، ٨٩٥).
(٤) (٣٢/ ١٤٦).
(٥) ص (١٦٢) رقم (٤٣٦).
(٦) (٢/ ٢٤).
(٧) (١٠/ ١٥).

قال أبو نعيم[1]: «هذا الحديث لا يحتمل بهذا الإسناد عن أحمد بن حنبل».

وقال العقيلي في الضعفاء[2]: «يروى هذا عن أنس بإسناد لا يثبت».

حديث جابر بن عبد الله:

أخرجه الطبراني في الأوسط[3]، والصيداوي في معجم الشيوخ[4]، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد[5] وابن الجوزي في العلل المتناهية[6] من طرق عن ياسين الزيات، عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ قال: «إن من معادن التقوى تعلمك إلى ما قد علمت علم ما لم تعلم، والنقص فيما قد علمت قلة الزيادة فيه، وإنما يزهد الرجل في علم ما لم يعلم قلة الانتفاع بما قد علم».

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أبي الزبير إلا ياسين».

قال ابن الجوزي في العلل: «هذا حديث لا يصح والمتهم به ياسين، قال يحيى: ليس حديثه بشيء» وقال النسائي: «متروك».

وقال الهيثمي في المجمع[7]: «وفيه ياسين الزيات، وهو منكر الحديث».

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث ضعيف لانقطاعه، ولضعف شواهده الشديد، وبه أعله الترمذي والبخاري كما سبق والسيوطي في الجامع الكبير[8] والألباني في الضعيفة[9].

---

(١) المصدر السابق.

(٢) (٢/ ٢٤).

(٣) (٣/ ٦٤) رقم (٢٤٩٢).

(٤) ص (٣٤٠) رقم (٣٢٠).

(٥) (١/ ٤١٤) رقم (٤١١).

(٦) (١/ ٩٣-٩٤) رقم (١١٠).

(٧) (١/ ١٣٦).

(٨) (١٨٩/ ٣٩٩).

(٩) رقم (١٦٩٦).

٢٠٨ - (٢٦٨٤) حدثنا أبو كريب، حدثنا خلف بن أيوب [العامري[1]][2] عن عوف عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «خَصْلَتَانِ لا تَجْتَمِعَانِ فِي مُنَافِقٍ: حُسْنُ سَمْتٍ، وَلا فِقْهٌ فِي الدِّينِ».

[قال أبو عيسى][3]: هذا حديث غريب، ولا نعرف هذا الحديث من حديث عوف إلا من حديث هذا الشيخ خلف بن أيوب العامري، ولم أر أحدا يروي عنه غير [أبي كريب][4] محمد بن العلاء، ولا أدري كيف هو؟

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في الأوسط[5]، والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى[6]، والعقيلي في الضعفاء[7]، والمزي في التهذيب[8]، والهروي في ذم الكلام[9] وابن لالٍ في أحاديث أبي عمران الفراء كما في الصحيحة للألباني[10].

(١) خلف بن أيوب العامري:
قال عبد الله: وكنت سألت أبي عن هذا الشيخ خلف بن أيوب فلم يثبته. حكاه العقيلي في الضعفاء (٢/ ٢٤)، وقال: حدث خلف هذا عن قيس وعوف بمناكير ولم يتابع عليها وكان مرجئًا، وأسند عن يحيى بن معين قال: خلف بن أيوب بلخي ضعيف.
وقال ابن حبان: كان مرجئًا غاليًا فيه أستحب مجانبة حديثه لتعصبه في الإرجاء وبُغضه مَن ينتحل السنن، وقمعه إياهم جهدَه. الثقات (٨/ ٢٢٨).
وقال الحافظ: فقيه أهل الرأي ضعفه يحيى بن معين ورمي بالإرجاء. التقريب (ت/ ١٧٢٦).
وتنظر ترجمته في تهذيب الكمال (٨/ ٢٧٣)، تهذيب التهذيب (٣/ ١٤٧).
(٢) سقط من م، ف.
(٣) سقط من م، ف.
(٤) سقط من م، ف.
(٥) (٨/ ٧٥)، رقم (٨٠١٠).
(٦) (ص ٢٥٦)، رقم (٣٥٧).
(٧) (٢/ ٢٤).
(٨) (٢/ ٣٨٩).
(٩) ص (٥٥).
(١٠) رقم (٢٧٨).

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عوف إلا خلف بن أيوب، تفرد به أبو كريب، وقال العقيلي: ليس له أصل من حديث عوف، وإنما يروى هذا عن أنس بإسناد لا يثبت.

وقال البيهقي: «تفرد به خلف بن أيوب رواه أبو عبيس عن أبي كريب عن خلف وقال: «لا نعرفه إلا من حديث خلف ولا أدري كيف هو».

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث في إسناده خلف بن أيوب: جهَّله الترمذي بعد أن ساق حديث الباب، وليس هو مجهولاً فقد روى عنه جمع كثير منهم الإمام أحمد، وأبو معمر القطيعي وغيرهما، وضعفه ابن معين، وساق له العقيلي والذهبي حديث الباب من منكراته.

وقال الألباني: والذي أراه أن الرجل وسط، أو على الأقل مستور؛ لأن الجرح فيه لم يثبت، كما أنه لم يوثق من موثوق بتوثيقه.

قلت: فمثل هذا حديثه يعتبر به ويحسن في الشواهد.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن أنس بن مالك:

أخرجه ابن المبارك في الزهد[1] من طريق معمر عن محمد بن حمزة ابن عبد الله بن سلام.

وهذا إسناد مرسل صحيح، محمد بن حمزة صدوق كما في التقريب[2].

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب[3] من طريقين آخرين عن معمر عن محمد بن حمزة عن عبد الله بن سلام فجعله من مسند جده عبد الله، ولكنه منقطع بين محمد بن حمزة وجده عبد الله بن سلام.

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث حسن بشاهده السابق، وقال الألباني[4]: وبالجملة

(١) رقم (٤٥٩).

(٢) ت (٥٨٣٣).

(٣) (١/ ٢١٠)، رقم (٣١٨).

(٤) رقم (٢٧٨).

فالحديث عندي صحيح بمجموع هذه الطرق وقد أشار إلى صحته عبد الحق الإشبيلي في الأحكام الكبرى بسكوته عنه كما نص عليه في المقدمة[١].

* * *

(١) (١/٦٨).



٢٠٩ - (٢٦٨٦) حدثنا عمر بن حفص الشيباني البصري، حدثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج[(١)] عن أبي الهيثم[(٢)] عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال: «لَنْ يَشْبَعَ الْمُؤْمِنُ مِنْ خَيْرٍ يَسْمَعُهُ حَتَّى يَكُونَ مُنْتَهَاهُ الْجَنَّةَ». هذا حديث حسن غريب.

تخريج الحديث:

أخرجه القضاعي كما في مسند الشهاب[(٣)] من طريق محمد بن روح القتيري قال: حدثني عبد الله بن وهب به، وابن حبان في صحيحه[(٤)]، والحاكم في المستدرك[(٥)]، والبيهقي في الشعب[(٦)]، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان[(٧)] وابن عدي في الكامل[(٨)] في ترجمة دراج أبي السمح من طريق حرملة بن يحيى قال: حدثنا ابن وهب به بزيادة في متنه قال: «أيُّما رجل كسب مالًا من حلالٍ فأطعم نفسه أو كساها، فمن دونه من خلق الله فإنه له زكاة، وأيُّما رجل مسلم لم يكن عنده صدقة فليقل في دعائه: اللهم صل على محمد عبدك ورسولك، وصل على المؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، فإنها له زكاة» وقال: «لا يشبع مؤمن سمع خيرًا. . .» الحديث.

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث إسناده ضعيف؛ لضعف دراج أبي السمح لا سيما في روايته

---

(١) دراج بن سمعان أبو السمح:
قال النسائي: ليس بالقوي. (الضعفاء) (١٨٧).
قال أبو حاتم: في حديثه صنعة. (علل الحديث) (١١٨١).
قال الدارقطني: مصري متروك. (البرقاني) (١٤٢).
قال الحافظ: صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف. التقريب (ت: ١٨٢٤).

(٢) أبو الهيثم سليمان بن عمرو بن عبد العُتْواري المصري:
قال ابن معين: ثقة (الجرح والتعديل) (٤/ ١٣١).
وذكره ابن جبان في الثقات (٤/ ٣١٦)، وقال الحافظ: ثقة. التقريب (ت: ٢٥٩٩).

(٣) (٢/ ٦٨) رقم (٨٩٧).

(٤) (٩٠٣).

(٥) (٤/ ١٤٤).

(٦) (٢/ ٨٦)، رقم (١٢٣١).

(٧) (١/ ٢٨٤)، رقم (٤٨٠).

(٨) (٣/ ١١٤).

عن أبي الهيثم، وذكر الحديث ابن عدي في كامله من منكرات دراج، وانظر ضعيف الترمذي للألباني[1].

شواهد الحديث:

وفي الباب: عن أنس، وابن عباس، وابن مسعود مرفوعًا وموقوفًا وعائشة وأبي هريرة وابن عمر:

حديث أنس:

أخرجه الحاكم في المستدرك[2]، والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى[3] كلاهما من طريق شريح بن النعمان: ثنا أبو عوانة، عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «منهومان لا يشبعان: منهوم في علم لا يشبع، ومنهوم في دنيا لا يشبع».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولم أجد له علة». ووافقه الذهبي.

قلت: في إسناده شريح بن النعمان الصائدي، قال أبو حاتم: «شبه مجهول لا يحتج به، وقال الذهبي في الميزان: «جيد الأمر صالح»[4].

وله طريق آخر:

أخرجه ابن عدي في الكامل[5] والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى[6]، وابن الجوزي في العلل[7] من طريق محمد بن أحمد بن يزيد: نا عبد الأعلى، نا حماد بن سلمة، عن حميد عن أنس عن النبي ﷺ فذكر نحو ما تقدم.

وفي إسناده محمد بن أحمد بن يزيد البلخي: ضعيف، وكان يسرق الحديث، ويحدث بأشياء مناكير: كما قاله ابن الجوزي نقلًا عن ابن عدي[8].

---

(١) (٥٠٥).
(٢) (١/ ٩١-٩٢).
(٣) ص (٣٠٠) رقم (٤٥١).
(٤) انظر: ميزان الاعتدال (٢/ ٢٦١) رقم (٣٦٨٩).
(٥) (٦/ ٢٩٥).
(٦) ص (٣٠٠) رقم (٤٥٠).
(٧) (١/ ٩٤) رقم (١١١).
(٨) انظر: الكامل (٦/ ٢٩٥).

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان[1]، وفي المدخل إلى السنن الكبرى[2]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[3] من طريق إبراهيم بن يوسف الهسنجاني عن عبد الأعلى بن حماد النرسي: نا حماد بن سلمة، عن أنس عن النبي ﷺ فذكر نحوه.

وفي إسناده من لم أقف له على ترجمة.

حديث ابن عباس:

المرفوع:

أخرجه البزار في مسنده[4]، والطبراني في الكبير[5] والأوسط[6]، وابن أبي خيثمة في كتاب العلم[7]، وابن أبي عاصم في الزهد[8]، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع[9]، من طريق جرير، عن ليث عن مجاهد، عن ابن عباس أحسبه رفعه إلى النبي ﷺ: «منهومان لا يقضي واحد منهما نهمته: منهوم في طلب العلم لا يقضي نهمته، ومنهوم في طلب الدنيا لا يقضي نهمته».

وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية[10] من طريق قتيبة عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ فذكره، قال البزار: «ليث أصابه شبه الاختلاط فيبقى في حديثه لين، ولا نعلمه يروى من وجه أحسن من هذا».

قال ابن الجوزي: «فيه الليث بن أبي سليم، قال أحمد: وهو مضطرب الحديث، وقال ابن حبان: اختلط في آخر عمره، وكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل».

---

(١) (١/ ٩٥) رقم (١١٣).
(٢) ص (٣٠٠) رقم (٤٥١).
(٣) (٤١/ ٢٨٦).
(٤) كما في كشف الأستار (١/ ٩٥).
(٥) (١٠/ ١٨١) رقم (١٠٣٨٨)، (١١/ ٧٧) رقم (١١٠٩٥).
(٦) (٦/ ٢٠) رقم (١١٠٩٥).
(٧) ص (٣٣) رقم (١٤١).
(٨) (١/ ١٤٣) رقم (٢٨٥).
(٩) (٢/ ٢٤٥) رقم (١٧٤١).
(١٠) (١/ ٩٤، ١١٢).

قال الهيثمي في المجمع[1]: «وفيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف».

الموقوف:

أخرجه عبد الرزاق[2] وابن أبي شيبة[3] في مصنفيهما، والدارمي في سننه[4]، والإمام أحمد في الزهد[5] كلهم من طرق عن ابن إدريس، عن ليث عن طاوس عن ابن عباس به موقوفًا.

وهو كسابقه: فيه ليث بن أبي سليم[6].

حديث ابن مسعود:

المرفوع:

أخرجه الطبراني في الكبير[7]، والشاشي في مسنده[8]، والقضاعي في مسنده[9] وابن حبان في المجروحين[10] وابن عدي في الكامل[11] وابن الجوزي في العلل[12] من طريق أبي بكر الداهري عن إسماعيل بن أبي خالد عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «منهومان لا يشبعان طالبهما: طالب علم، وطالب الدنيا».

قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح وفيه أبو بكر الداهري قال ابن حبان: كان أبو بكر الداهري يضع الحديث على الثقات، قال الهيثمي في المجمع: «وفيه أبو بكر الداهري وهو ضعيف». قال أحمد: ليس بشيء.

قلت: بل هو متروك منكر الحديث، واسمه عبد الله بن حكيم[13].

(١) (١/ ١٣٥).
(٢) (٥/ ٢٨٤) رقم (٢٦١١٨).
(٣) (٥/ ٢٨٤).
(٤) (١/ ١٠٨) رقم (٣٣٤).
(٥) ص (٢١٥).
(٦) انظر: الحديث السابق.
(٧) (١٠/ ١٨٠) رقم (١٠٣٨٧).
(٨) (٢/ ١٤٧) رقم (٦٩٢).
(٩) (١/ ٢١٢) رقم (٣٢٢).
(١٠) (٢/ ٢٢).
(١١) (٤/ ١٣٩).
(١٢) (١/ ٩٤) رقم (١١١).
(١٣) انظر: ميزان الاعتدال (٢/ ٤١٠-٤١١) رقم (٤٢٧٦).

الموقوف:

أخرجه الدارمي في سننه[1]، وابن أبي حاتم في تفسيره[2]، من طريق جعفر بن عون: ثنا أبو العميس عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود، عن عون قال: قال عبد الله: «منهومان لا يشبعان: صاحب العلم، وصاحب الدنيا، ولا يستويان، فأما صاحب العلم فيزداد رضا الرحمن، وأما صاحب الدنيا فيتمادى في الطغيان».

قال: ثم قرأ ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ۝ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ﴾ [العلق: ٦] وقال للآخر: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾ [فاطر: ٢٨].

قلت: عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود لم يسمع من ابن مسعود فهو منقطع[3].

وأخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى[4] من طريق جعفر بن عون: أنا أبو العميس، عن القاسم عن ابن مسعود فذكر نحوه.

قال البيهقي[5]: «هذا موقوف، وهو منقطع؛ لأن القاسم بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن مسعود لم يسمع من عبد الله بن مسعود».

حديث عائشة:

أخرجه الطبراني في الأوسط[6]، والحاكم في تاريخ نيسابور[7]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[8] من طريق هشام بن عبد الملك الحمصي أبي تقي، عن عبد السلام بن عبد القدوس، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «أربع لا يشبعن من أربع: عين من نظر، وأرض من مطر، وأنثى من ذكر، وعالم من علم».

قال الهيثمي في المجمع[9]: «وفيه عبد السلام بن عبد القدوس، وهو

(١) (١/١٠٨) رقم (٣٣٢).
(٢) (١٠/٣٤٥١) رقم (١٩٤٢٠).
(٣) انظر: جامع التحصيل ص (٢٥٢، ٢٥٣).
(٤) انظر: جامع التحصيل ص (٢٤٩).
(٥) المصدر السابق ص (٢٥٢-٢٥٣).
(٦) (٨/١٥٩) رقم (٨٢٦٦).
(٧) كما في تذكرة الحفاظ (٢/٦٧٥).
(٨) (٤٥/٤٠٠).
(٩) (١/١٣٦).

ضعيف لا يحتج به».

حديث أبي هريرة:

أخرجه أبو نعيم في الحلية[1] من طريق أحمد بن يوسف، ثنا عمرو بن عبد الله بن رزين، عن محمد يعني ابن الفضل، عن التيمي، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ فذكر مثل حديث عائشة.

قال أبو نعيم: «غريب من حديث محمد ومن حديث التيمي، وهو سليمان بن طرخان التيمي تفرد به عنه محمد بن الفضيل، وهو محمد بن عطية، ولم نكتبه إلا من حديث عمر بن عبد الله بن رزين قاضي نيسابور ثبت ثقة».

حديث ابن عمر:

ذكره ابن حبان في المجروحين[2] من طريق محمد بن عبد الرحمن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: «إذا كان آخر الزمان واختلفت الأهواء... فذكر حديثًا طويلًا، وفيه: قيل يا رسول الله: أي الناس أجوع؟ قال: الذي لا يشبع من العلم، قيل: وأيهم أشبع؟ قال: الذي لا يتبعه».

قال ابن حبان: «وفي إسناده محمد بن عبد الرحمن البيلماني حدث عن أبيه نسخة بها مائتا حديث كلها موضوعة لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره في الكتب إلا على وجه التعجب».

قال العجلوني في كشف الخفاء[3] بعد أن ذكر الأحاديث المتقدمة، ومنها حديث الباب: «وهي وإن كانت مفرداتها ضعيفة فبمجموعها يتقوى الحديث».

قلت: ولا شك أن بعضها لا يتقوى لشدة ضعفها.

الحكم العام على الحديث:

يتقوى الحديث ببعض شواهده المتقدمة فيرتقي إلى الحسن لغيره. والله أعلم.

---

(١) (٢/ ٢٨١).

(٢) (٢/ ٢٦٤).

(٣) (٢/ ٣٨٠).

[أبواب الاستئذان والآداب عن رسول الله ﷺ][1]

باب: ما جاء في كراهية إشارة اليد بالسلام[2]

٢١٠ - (٢٦٩٥) حدثنا قتيبة، حدثنا ابن لهيعة[3] عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَّهَ بِغَيْرِنَا، لا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ وَلا بِالنَّصَارَى؛ فَإِنَّ تَسْلِيمَ الْيَهُودِ الإِشَارَةُ بِالأَصَابِعِ، وَتَسْلِيمَ النَّصَارَى الإِشَارَةُ بِالأَكُفِّ».

[قال أبو عيسى:][4] هذا [حديث][5] إسناده[6] ضعيف. وروى ابن المبارك هذا الحديث عن ابن لهيعة فلم يرفعه.

تخريج الحديث:

أخرجه القضاعي في مسند الشهاب[7] من طريق قتيبة بن سعيد: ثنا ابن لهيعة به.

ومن طريق الترمذي أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية[8] ثم نقل تضعيف الترمذي للحديث وقال: ابن لهيعة ذاهب الحديث.

وأخرجه ابن حبان في المجروحين[9] من طريق كامل بن طلحة

(١) في (ط): أبواب الاستئذان، وما أثبت من (م) و(ف) قال المباركفوري في التحفة (٧/ ٣٨٢): بلفظ الجمع في أكثر النسخ.

(٢) في ف: في السلام.

(٣) هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي:

قال الحافظ: صدوق خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون. التقريب (ت: ٣٥٦٣)، وقد تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٦٢) من هذا البحث.

(٤) سقط من م، ف.

(٥) سقط من م، ف.

(٦) في ف، م إسنادٌ.

(٧) (٢/ ٢٠٥)، رقم (١١٩١).

(٨) (٢/ ٧٢١ - ٧٢٢)، رقم (١٢٠١).

(٩) (٢/ ٧٤).

الجحدري: ثنا ابن لهيعة، ثنا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به.

وقال ابن حبان بعد أن روى عدة أحاديث من صحيفة عنده عن عمرو، ومنها حديث الباب قال: «في نسخة كتبناها عنه - أي عمرو بن شعيب - طويلة لا ينكر من هذا الشأن صناعته أن هذه الأحاديث موضوعة أو مقلوبة، وابن لهيعة قد تبرأنا من عهدته في مواضع من هذا الكتاب».

وللحديث طريق آخر:

أخرجه الطبراني في الأوسط[١] من طريق أبي المسيب سلام بن مسلم: نا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وقال: أظنه مرفوعًا وذكر الحديث وزاد في آخره: «ولا تقصُّوا النواصي، وأحفوا الشوارب، وأعفوا اللحي، ولا تمشوا في المساجد والأسواق وعليكم القُمص إلا وتحتها الأُزُرُ».

وقال: لم يَرْوِ هذا الحديث عن الليث بن سعد إلا أبو المسيب.

وقال الهيثمي في المجمع[٢]: وفيه من لم أعرفه.

قلت: لعله يريد أبا المسيب سلام بن مسلم؛ فإني لم أجد له ترجمة وذكره المنذري في الترغيب والترهيب[٣] بصيغة التمريض إشارة إلى ضعفه.

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث في إسناده ابن لهيعة، وهو صدوق مختلط، ورواية ابن المبارك وابن وهب وعبد الله بن يزيد المقرئ عنه مستقيمة، وهذا الحديث ليس من رواية أحد منهم عنه، ولكن أشار الترمذي إلى أن ابن المبارك رواه عنه موقوفًا؛ فروايته أصح من رواية غيره؛ وعليه فإن الترمذي يشير إلى تصحيح الرواية الموقوفة، ولكن للحديث شواهد تقوي الرواية المرفوعة كما سيأتي.

والحديث ضعَّفه الترمذي وابن حبان والمنذري والنووي والسيوطي في

---

(١) (٧/ ٢٣٨)، رقم (٧٣٨٠).

(٢) (٨/ ٤٢).

(٣) (٣/ ٤٢٦).

الجامع الصغير كما في فيض القدير للمناوي[١]، والحافظ في الفتح[٢]، والبغوي في شرح السنة[٣].

شواهد الحديث:

وفي الباب عن جابر بن عبد الله:

أخرجه النسائي في الكبرى[٤]، والطبراني في مسند الشاميين[٥] من طريق إبراهيم بن حميد الرؤاسي عن ثور قال: حدث ابن الزبير عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «لا تسلموا تسليم اليهود والنصارى؛ فإن تسليمهم بالأكف والرءوس والإشارة».

وقال الحافظ في الفتح[٦]: سنده جيد. وتبعه المباركفوري في التحفة[٧].

وله طريق آخر عن ثور بن يزيد:

أخرجه أبو يعلى في مسنده[٨] والطبراني في الأوسط[٩] من طريق سليمان ابن حيان عنه به بنحوه.

وقال الهيثمي في المجمع[١٠]: رجال أبي يعلى رجال الصحيح.

وله طريق آخر كذلك: أخرجه البيهقي في الشعب[١١] من طريق طلحة بن زيد الرقي عن ثور بن يزيد عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسلموا تسليم اليهود والنصارى فإن تسليمهم إشارة بالكفوف والحواجب».

وقال: «هذا إسناد ضعيف بمرة فإن طلحة بن زيد الرقي متروك الحديث

---

(١) (٥/ ٣٨٥).
(٢) (١١/ ١٦).
(٣) (٦/ ٣٣٦).
(٤) (٦/ ٩٢)، رقم (١٠١٧٢).
(٥) (١/ ٢٨٩)، رقم (٥٠٣).
(٦) (١١/ ١٢).
(٧) (٧/ ٥٠٥).
(٨) (١٨٧٥).
(٩) رقم (٤٤٣٧).
(١٠) (٨/ ٤١).
(١١) (٦/ ٤٦٣)، رقم (٨٩١١).

متهم بالوضع وعثمان بن عبد الرحمن ضعيف».

وصححه الألباني في الصحيحة[1] بمجموع الطرق.

وعن ابن عباس قال: لما فتح رسول الله ﷺ مكة قال: «إن الله عز وجل ورسوله حرم عليكم الخمر وثمنها... إنه ليس منا من عمل بسنة غيرنا».

أخرجه الطبراني في الكبير[2] والأوسط[3] من طريق أبي يحيى الحماني عن يوسف بن ميمون عن كرز عن عطاء عن ابن عباس به مطولًا، وإسناده في الأوسط بدون «كرز».

قال الهيثمي في المجمع[4]: رواه بطوله الطبراني في الأوسط والكبير باختصار، وفيه يوسف بن ميمون: وثقه ابن حبان وضعفه الأئمة: أحمد وغيره.

وقلت: وفيه أيضًا أبو يحيى الحماني فيه ضعف[5].

والجملة الثانية من الحديث لها شواهد:

الأول عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «أعفوا اللحى وخذوا الشوارب، وغيِّروا شيبكم، ولا تشبهوا باليهود والنصارى».

أخرجه أحمد[6]، وأبو يعلى في مسنده[7]، والبيهقي في شعب الإيمان[8] من طريق أبي سلمة عنه به.

وذكره الهيثمي في المجمع[9] بنحوه وقال: رواه الطبراني بإسنادين، في أحدهما عمر بن أبي سلمة: وثقه ابن معين وغيره، وضعَّفه شعبة وغيره، وبقية رجاله ثقات.

والثاني عن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ: «غيروا الشيب ولا تشبهوا

(١) رقم (١٧٨٣).
(٢) (١١/ ١٥٢)، رقم (١١٣٣٥).
(٣) (٩/ ١٦٢)، رقم (١٦٢).
(٤) (٤/ ٩٤).
(٥) انظر الميزان (٤/ ٢٥).
(٦) (٢/ ٢٢٩، ٢٦١، ٣٥٦، ٣٨٧، ٤٩٩).
(٧) (١٠/ ٣٨١، ٤١٣)، رقم (٥٩٧٧، ٦٠٢١).
(٨) (٥/ ٢١١)، رقم (٦٣٩٦).
(٩) (٥/ ١٦٩).

باليهود».

أخرجه النسائي في سننه الصغرى[1] وأحمد في مسنده[2]، وأبو يعلى في مسنده[3]، والشاشي في مسنده[4] من طريق عروة عنه به، وصححه الألباني هو وحديث أبي هريرة في حجاب المرأة المسلمة[5].

قلت: ورجح ابن معين[6]، والدارقطني في العلل[7] روايته مرسلاً عن عروة.

والثالث: عن ابن عمر بمثل حديث الزبير.

أخرجه النسائي في سننه[8]، وأبو يعلى في مسنده[9] من طريق هشام بن عروة عن أبيه عنه وقال النسائي: وكلاهما غير محفوظ. يعني هذا الحديث وسابقه.

قال الحافظ ابن حجر في الفتح[10]: «ورجاله ثقات، لكن اختلف على هشام بن عروة فيه كما بينه النسائي وقال: إنه غير محفوظ».

ويشهد لعموم ذلك قوله ﷺ: «من تشبه بقوم فهو منهم».

أخرجه أبو داود في سننه[11] وأحمد في مسنده[12]، وعبد بن حميد في مسنده[13]، وابن أبي شيبة في مصنفه[14] والطبراني في مسند الشاميين[15]

(١) كتاب الزينة، باب الإذن بالخضاب (٨/ ١٣٧)، رقم (٥٠٧٤).
(٢) (١/ ١٦٥).
(٣) (٢/ ٤٢)، رقم (٦٨١).
(٤) (١/ ١٠٥)، رقم (٤٥).
(٥) ص (٩٦).
(٦) التاريخ (٣/ ٥٣٢)، رقم (٢٦٠٧).
(٧) (٤/ ٢٣٤، ٢٣٥)، رقم (٥٣١).
(٨) (٨/ ١٣٧) في الموضع السابق، رقم (٥٠٧٣).
(٩) (١٠/ ٤٦)، رقم (٥٦٧٨).
(١٠) (١٠/ ٣٥٥).
(١١) كتاب اللباس، باب لبس الشهرة (٤/ ٤٣) رقم (٤٠٣١).
(١٢) (٢/ ٥٠، ٩٢).
(١٣) ص (٢٦٧) رقم (٨٤٨).
(١٤) (٦/ ٤٧١).
(١٥) (١/ ١٣٥) رقم (٢١٦).

والهروي في ذم الكلام[1]، وتمام في الفوائد[2]، والطحاوي في مشكل الآثار[3]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[4] من طرق عن عبد الرحمن بن ثابت: ثنا حسان بن عطية عن أبي منيب الجرشي عن ابن عمر به. واللفظ لأبي داود مختصرًا، ولفظ البقية أطول.

وأخرجه البزار في مسنده[5]، والطبراني في الأوسط[6] كلاهما من طريق هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي عبيدة بن حذيفة عن أبيه - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال فذكره.

وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان[7] من طريق بشر بن الحسين الأصبهاني، ثنا الزبير بن عدي عن أنس عن النبي ﷺ به.

وأخرجه البزار في مسنده[8]، والهروي في ذم الكلام[9] من طريق عمرو ابن أبي سلمة ثنا صدقة السمين، عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة مطولًا وفيه ما تقدم.

وصوب الدارقطني في العلل[10] أنه من حديث ابن عمر وليس من حديث أبي هريرة، وصوب أبو حاتم عن دحيم أنه من حديث طاوس مرسلًا[11].

وحسن إسناده ابن حجر في الفتح[12] ولعل هذا بمجموع شواهده.

---

(١) ص (٥٤).
(٢) (١/٣٠٨-٣٠٩) رقم (٧٧٠).
(٣) (١/٨٨).
(٤) (٦٧/٢٥٧).
(٥) (٧/٣٦٨) رقم (٢٩٦٦).
(٦) (٨/١٧٩) رقم (٨٣٢٧).
(٧) (١/١٦٥).
(٨) (٤/٢٢٩).
(٩) (١/٥٤).
(١٠) (٩/٢٧٢) رقم (١٧٥٤).
(١١) علل الحديث (١/٣١٩) رقم (٩٥٦).
(١٢) (١٠/٢٧١).

وثبت الحديث مرسلًا من رواية طاوس والشعبي والحسن[١].

الحكم العام على الحديث:

هذا الحديث صحيح بشواهده، وصححه الألباني في الصحيحة[٢].

* * *

(١) انظر: مصنف ابن أبي شيبة (٤/٢١٦)، (٦/ ٤٧٠)، وسنن سعيد بن منصور (١/ ٩٨) (٢/ ١٧٧).

(٢) رقم (٢١٩٤).

باب: [ما جاء][1] في التسليم إذا دخل بيته

٢١١ - (٢٦٩٨) حدثنا أبو حاتم البصري الأنصاري مسلم بن حاتم، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري عن أبيه عن علي بن زيد[2] عن سعيد ابن المسيب عن[3] أنس بن مالك [قال:][4] قال لي رسول الله ﷺ: «يَا بُنَيَّ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ يَكُنْ[5] بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ».

[قال أبو عيسى:][6] هذا حديث حسن صحيح غريب.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي بإسناده السابق[7] ومن طريقه البغوي في شرح السنة[8] بلفظ: «يا بني، إياك والالتفات في الصلاة؛ فإن الالتفات في الصلاة هلكة، فإن كان لا بد ففي التطوع لا في الفريضة».

وأخرجه الترمذي أيضًا في موضع آخر[9] بلفظ: «يا بني، إن قدرت أن تصبح وتمسي ليس في قلبك غش لأحد فافعل. ثم قال لي: يا بني، وذلك من سنتي، ومن أحيا سنتي فقد أحبني، ومن أحبني كان معي في الجنة». وقال في الحديث قصة طويلة.

وهكذا رواه الترمذي في ثلاثة مواضع من كتابه مجزأً.

وقال عقب هذه الرواية: محمد بن عبد الله الأنصاري ثقة، وأبوه ثقة، وعلي بن زيد صدوق إلا أنه ربما يرفع الشيء الذي يوقفه غيره.

---

(١) سقط من م، ف.

(٢) علي بن زيد بن جدعان:
قال الحافظ: ضعيف. التقريب (ت: ٤٧٣٤). وتقدمت ترجمته في الحديث رقم (٣٠) من هذا البحث.

(٣) في ف، م: قال: قال.

(٤) سقط من م، ف.

(٥) في ف، م: يكون.

(٦) سقط من م، ف.

(٧) أبواب السفر، باب: ما ذكر في الالتفات في الصلاة (١/ ٥٨٤) رقم (٥٨٩).

(٨) أبواب العلم، باب: ما جاء في الأخذ بالسنة (٤/ ٤١٠) رقم (٢٦٧٨).

(٩) كتاب الصلاة، باب: كراهية الالتفات في الصلاة (٢/ ٣١٧).

وسمعت محمد بن بشار يقول: قال أبو الوليد: قال شعبة: حدثنا علي ابن زيد وكان رفَّاعًا، ولا نعرف لسعيد بن المسيب عن أنس رواية إلا هذا الحديث بطوله.

وقد روى عبَّاد بن ميسرة المنقري هذا الحديث عن علي بن زيد عن أنس، ولم يذكر فيه عن سعيد بن المسيب.

وذاكرتُ به محمد بن إسماعيل - يعني البخاري - فلم يعرفه، ولم يعرف لسعيد بن المسيب عن أنس هذا الحديث ولا غيره. اهـ.

قال ابن حجر في الإمتاع بالأربعين المتباينة بالسماع[1]: «وقد أخرج بعض هذا الحديث - يعني حديث أنس - الترمذي من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري، عن أبيه عبد الله بن المثنى، عن علي بن زيد مقطعًا في ثلاثة مواضع: في الصلاة، والعلم، والاستئذان، وقال: حسن غريب، وقد روى هذ الحديث عباد المنقري مطولاً - وهي رواية أبي يعلى الآتية - عن علي بن زيد، عن أنس بدون ذكر سعيد بن المسيب، كذا قال! وهذه طريق عباد المنقري فيها ذكر سعيد بن المسيب وكأنه تبع في ذلك البخاري فإنه قال في ترجمته العلاء بن زيد: روى عن أنس خبرًا منكرًا وقال: علته يزيد بن هارون، ثم قال: قال لنا عمرو بن زرارة، ثنا محمد بن الحسن، ثنا عباد المنقري، عن علي بن زيد عن أنس، فذكر هذا الحديث، وليس عنده فيه ذكر سعيد بن المسيب، وقد ذكر الترمذي أنه ذاكر البخاري بالحديث الذي أخرجه فلم يعرف لسعيد بن المسيب عن أنس شيئًا لا هذا الحديث ولا غيره». والله أعلم. ا هـ.

ورواه بطوله الطبراني في الأوسط[2] والصغير[3]، وابن عساكر في تاريخ دمشق[4] من طريق شيخ الترمذي.

---

(١) الإمتاع بالأربعين المتابينة بالسماع (ص ٩٢، ٩٣).
(٢) (٦/١٢٣ - ١٢٥)، رقم (٥٩٩١).
(٣) (٢/١٠٠)، رقم (٨٥٦).
(٤) (٩/٣٤١).

وقال الطبراني في الصغير: لا يروى عن أنس بهذا التمام إلا بهذا الإسناد، تفرد به مسلم الأنصاري، وكان ثقة.

وقال في الأوسط: لم يرو هذا الحديث بهذا التمام عن سعيد بن المسيب إلا علي بن زيد، ولا عن علي بن زيد إلا عبد الله بن المثنى، تفرد به مسلم بن حاتم عن الأنصاري عن أبيه، وتفرد به محمد بن الحسن ابن أبي يزيد عن عباد المنقري.

قلت: وهذه الرواية التي أشار إليها الطبراني ومن قبله الترمذي رواها أبو يعلى في مسنده[1] من طريق محمد بن الحسن بن أبي يزيد الصدائي: حدثنا عباد المنقري عن علي بن زيد به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، محمد بن الحسن ضعيف، وعباد المنقري لين الحديث، كما في التقريب[2].

وقال الهيثمي في المجمع[3]: رواه أبو يعلى والطبراني في الصغير وزاد... وفيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد وهو ضعيف.

وذكره الحافظ في المطالب العالية[4] وعزاه لأبي يعلى وأحمد بن منيع في مسنديهما.

وعزاه في الفتح للخرائطي[5]. وقال: «وفيه علي بن زيد وهو صدوق كثير الأوهام»، وقد أخرج أصله الترمذي وحسنه ولكن لم يسق هذا المتن بل ذكر بعضه.

وقد روي بإسناد آخر ضعيف:

أخرجه العقيلي في الضعفاء[6] في ترجمة خالد بن أنس من طريق عاصم ابن سعيد قال: حدثني سعيد بن خالد عن خالد بن أنس عن أنس بن مالك

---

(١) (٦/٣٠٦)، رقم (٣٦٢٤).
(٢) (ت: ٥٨٢٠، ٣١٤٩).
(٣) (١/٢٧٤).
(٤) (٢/٤٤١)، رقم (٢٦٨٨).
(٥) (١١/٨٢).
(٦) (٢/٣).

مختصرًا.

وقال العقيلي: لا يعرف إلا بهذا، وعاصم بن سعيد مجهول أيضًا.

ووقفت على طرق أخرى عن أنس وهي:

الطريق الأول:

أخرجه ابن حبان في المجروحين[١] وابن عدي في الكامل[٢] من طريق كثير بن عبد الله أبي هاشم عنه مختصرًا وهذا عند ابن عدي، وأما ابن حبان فسماه كثير بن سليم أبا هاشم وهناك خلاف في كونهما واحدًا أم اثنين، وأسند ابن عدي عن البخاري قوله في كثير هذا: إنه منكر الحديث، ونقل عن النسائي قال: متروك الحديث، قلت: فالإسناد ضعيف جدًّا.

الطريق الثاني:

أخرجه ابن حبان في المجروحين[٣]، والبيهقي في الشعب[٤]، وابن عدي في الكامل[٥]، والعقيلي في الضعفاء[٦] ومن طريقه السيوطي في اللآلئ المصنوعة[٧] من طريق سعيد بن زُون أبي الحسن قال: كنت عند أنس فسمعته يقول: خدمت النبي ﷺ ثماني حجج فقال: يا أنس، أسبغ الوضوء يزد في عمرك فذكر حديثًا طويلاً وفيه: «وإذا دخلت على أهلك فسلم عليهم يكثر خير بيتك...».

وفي إسناده سعيد بن زون الثعلبي البصري قال البخاري: لا يتابع على حديثه. وقال ابن معين ليس بشيء، وقال النسائي: متروك، وقال أبو عبد الله الحاكم: روى عن أنس بن مالك أحاديث موضوعة[٨].

---

(١) (٢/٢٢٣-٢٢٤).
(٢) (٦/٦٦).
(٣) (٢/١٩٢).
(٤) (١٥/٢٧٥)، رقم (٨٣٨٧).
(٥) (٣/٣٦٤).
(٦) (٢/١٠٦).
(٧) (٢/٣٨٢).
(٨) انظر: لسان الميزان (٣/٢٩).

قال الذهبي[1]: «حديث منكر».

الطريق الثالث:

أخرجه البزار في مسنده[2]، وأبو يعلى في مسنده[3]، والطبراني في الأوسط[4]، وابن عدي في الكامل[5]، وابن حبان في المجروحين[6] من طريق محمد بن المثنى، ثنا عَوْبَد بن أبي عمران الجوني البصري، عن أبيه عن أنس قال: «أوصاني النبي ﷺ بخمس خصال فذكرها فذكر منها:

وإذا دخلت - يعني بيتك - فسلم على أهلك يكثر خير بيتك...».

وفي إسناده عوبد الجوني، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث[7].

وتابعه بشر بن حازم، قال: أبو عمران الجوني عن أنس به.

أخرجها البيهقي في الشعب[8] وبشر بن حازم مجهول لم أقف له على ترجمة.

الطريق الرابع:

أخرجه الطبراني في الأوسط[9] من طريق علي بن الجعد، عن عمرو بن دينار عن أنس بن مالك به، مختصرًا وفيه حديث الباب.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن دينار إلا علي بن الجعد ولم يروه عن علي بن الجعد إلا مسدد ومحمد بن عبد الله الرقاشي».

قلت: إسناده صحيح.

---

(١) الميزان (٥/ ١٣٧).
(٢) كما في تخريج الأحاديث والآثار (٢/ ٤٥٢).
(٣) (٧/ ١٩٧)، رقم (٤١٨٣).
(٤) (٣/ ١٦٣)، رقم (٢٨٠٨).
(٥) (٥/ ٣٨٢).
(٦) (٢/ ١٩٢).
(٧) انظر: ميزان الاعتدال (٣/ ٣٠٤)، رقم (٦٥٢٦).
(٨) (١٥/ ٢٨٠، ٢٨١)، رقم (٨٣٩٠، ٨٣٩٠).
(٩) (٥/ ٣٢٨)، رقم (٥٤٥٣).

الطريق الخامس:

أخرجه ابن عدي في الكامل[1]، وابن حبان في المجروحين[2]، والعقيلي في الضعفاء[3]، والبيهقي في الشعب[4]، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل[5] من طريق الأزور بن غالب، عن سليمان التيمي عن أنس فذكر حديثًا طويلًا، ومنه حديث الباب.

وفي إسناده الأزور بن غالب: منكر الحديث[6].

قال العقيلي: هذا متن باطل لا أصل له.

الطريق السادس:

أخرجه ابن عدي في الكامل[7]، والبيهقي في الشعب[8] من طريق يونس ابن محمد: ثنا أشعث بن براز ثنا ثابت عن أنس فذكره مختصرًا.

وفي إسناده أشعث بن براز أبو عبد الله الهجيمي، قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء [9]، وتابعه الفضل بن العباس البصري عن ثابت عن أنس.

أخرجها العقيلي في الضعفاء[10].

وقال: «فضل مجهول، ولم يتابعه عليه إلا من هو دونه أو مثله».

قال العقيلي في الضعفاء[11]: «ولهذا الحديث عن أنس طرق ليس منها وجه يثبت».

---

(١) (١/٤١٨).
(٢) (١/١٧٨).
(٣) (١/١١٨).
(٤) (٦/٤٢٨)، رقم (٨٧٦٤، ٨٧٦٥).
(٥) (١/٣٤٩)، رقم (٥٧٧).
(٦) انظر: الكامل لابن عدي (١/٤١٨ - ٤٢٠).
(٧) (١/٣٧٥).
(٨) (٦/٤٢٨)، رقم (٨٧٦٣).
(٩) التاريخ (٢/١٧٥)، رقم (٢٢٠١)، والجرح والتعديل (٢/٢٦٩)، رقم (٩٧٤).
(١٠) (٣/٤٤٤، ٤٤٥).
(١١) (١/١١٨).

وقال[1]: «وليس لهذا المتن عن أنس متن يصح».

قال ابن حجر في الإمتاع بالأربعين المتباينة بالسماع[2]: «هذا الحديث مشهور عن أنس جاء فيه من رواية: ثابت البناني، وسليمان التيمي، وأبي عمران الجوني، وسعيد بن المسيب، وضرار بن عمرو، وعمرو بن دينار، وسعيد بن زون في آخرين غيرهم من الضعفاء المتروكين، وفي رواية بعضهم ما ليس عند الآخر».

ثم ذكر الروايات المتقدمة ومن خرجها وضعفها.

الحكم على الاسناد:

حديث الباب يَتَقوَّى إسناده بالطريق الرابع عن أنس من رواية عمرو بن دينار فيحسن بمجموعهما، وهي الرواية المختصرة عن أنس.

شواهد الحديث:

له شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعًا ومن حديث جابر.

حديث أبي هريرة:

أخرجه ابن عدي في الكامل[3] ومن طريقه الذهبي في الميزان[4]، والبيهقي في الشعب[5] من طريق يزيد بن عياض عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان إذا دخل بيته يقول: «السلام علينا من ربنا التحيات الطيبات المباركات لله السلام عليكم».

قال البيهقي: «لا أعرفه إلا من حديث يزيد بن عياض وليس بالقوي».

قلت: يزيد بن عياض الليثي المدني كذبه مالك وغيره كما في الميزان[6].

حديث جابر:

أخرجه البخاري في الأدب المفرد[7] وابن أبي حاتم في التفسير[8] من ابن

(١) المصدر السابق (١/ ١٤٨).
(٢) (ص ٩٢، ٩٣).
(٣) (٧/ ٢٦٥).
(٤) (٤/ ٤٣٨).
(٥) (٦/ ٤٤٥)، رقم (٨٨٣٤).
(٦) (٧/ ٢٥٩).
(٧) (ص ٣٧٥)، رقم (١٠٩٥).
(٨) (٨/ ٢٦٥٠)، رقم (١٤٨٩٥).

جريج قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرًا يقول: «إذا دخلت على أهلك فسلم عليهم تحية من عند الله مباركة طيبة، قال: ما رأيته إلا توجبه قوله: «وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها»».

وإسناده صحيح.

وذكره السيوطي في الدر المنثور(1) وزاد نسبته: «لابن جرير وابن مردويه».

الحكم العام على الحديث:

الحديث حسن مختصرًا كما ورد في حديث الباب، ويتقوَّى بموقوف جابر الذي له حكم الرفع، أما الحديث مطولاً فإنه لا يصح فطرقه كلها ضعيفة. والله أعلم.

* * *

(1) (٦/٢٢٦).

باب: [ما جاء في][1] السلام قبل الكلام

٢١٢ - (٢٦٩٩) حدثنا الفضل بن الصباح [البغدادي][2]، حدثنا سعيد ابن زكريا عن عنبسة بن عبد الرحمن[3] عن محمد بن زاذان[4] عن محمد ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «السَّلامُ قَبْلَ الْكَلامِ».

وبهذا الإسناد عن النبي ﷺ قال: «لا تَدْعُوا أَحَدًا إِلَى الطَّعَامِ حَتَّى يُسَلِّمَ».

[قال أبو عيسى:][5] هذا حديث منكر لا نعرفه إلا من هذا الوجه. [و][6] سمعت محمدا يقول: عنبسة بن عبد الرحمن ضعيف في الحديث ذاهب، ومحمد بن زاذان منكر الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى[7] والقضاعي[8] في مسنديهما وأبو نعيم في تاريخ أصبهان[9] من طريق عنبسة بن عبد الرحمن: ثنا محمد بن زاذان به وأخرجه ابن عدي في الكامل[10] في ترجمة محمد بن زاذان المدني من طريق عنبسة

---

(١) سقط من م، ف.

(٢) سقط من م، ف.

(٣) عنبسة بن عبد الرحمن تقدمت ترجمته برقم (١٠٥).

(٤) محمد بن زاذان المدني:

قال البخاري: منكر الحديث لا يكتب حديثه. التاريخ الكبير (١/ ٢٤٢)، وذكره أبو زرعة الرازي في أسامي الضعفاء (٢٨٦)، وقال: منكر الحديث، وقال الحافظ: متروك. التقريب (ت: ٥٨٨٢).

وتنظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٥/ ٢٠٦)، وتهذيب التهذيب (٩/ ١٦٥).

(٥) سقط من م، ف.

(٦) سقط من م، ف.

(٧) (٤/ ٤٨)، رقم (٢٠٥٩).

(٨) (٢/ ٥٦)، رقم (٣٤).

(٩) (٢/ ٣٩).

(١٠) (٦/ ٢٠٤).

ابن عبد الرحمن عنه به ثم ساق له جملة أحاديث وذيلها بقوله: ومحمد ابن زاذان هذا مضطرب الحديث، ولا أعلم يرويه عنه غير عنبسة ابن عبد الرحمن القرشي، وعنبسة ضعيف وقال في أحاديثه عن محمد ابن زاذان عن أم سعد عن أم أنس عن النبي ﷺ: ولا أدري هذا الاضطراب من عنبسة أو من محمد بن زاذان. ولمحمد غير ما ذكرتُ، وكلها مضطربة.

ومن طريق الترمذي أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية(١) وقال: هذا حديث لا يصح، أمّا عنبسة فقال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك، وقال أبو حاتم الرازي: كان يضع الحديث، وأما محمد بن زاذان، فقال البخاري: لا يكتب حديثه.

ومن طريق أبي يعلى أخرجه المزي في تهذيب الكمال كلهم بكلا اللفظين اللذين ذكرهما المؤلف(٢).

وأخرجه الصيداوي في معجم الشيوخ(٣) من طريق عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن المنكدر ليس بينهما محمد بن زاذان

وللحديث طريق آخر بسياق غير هذا، أخرجه أبو يعلى في مسنده(٤)، والبيهقي في الشعب(٥)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان(٦) من طريق أبي إسماعيل عن أبي الزبير والوليد بن عبد الله بن أبي مغيث عن جابر أن نبي الله ﷺ قال: «لا تأذنوا لمن لم يبدأ بالسلام».

وأبو إسماعيل، هو إبراهيم بن يزيد الخوزي، متروك الحديث كما في التقريب(٧)؛ فالإسناد ضعيف جدًّا.

وقال الهيثمي في المجمع: له حديث عند الترمذي بغير هذا السياق، رواه أبو يعلى، وفيه من لم أعرفه.

---

(١) (٢/ ٧٢٠).
(٢) (١٠/ ٤٣٨).
(٣) (١/ ٣٧٨) رقم (٣٧١).
(٤) (٣/ ٣٤٤)، رقم (١٨٠٩).
(٥) (٦/ ٤٤١)، رقم (٨٨١٦).
(٦) (١/ ٤٢٠).
(٧) (ت: ٢٧٢).

وله طريق آخر:

أخرجه ابن عدي في الكامل[١] ومن طريقه ابن الجوزي في العلل[٢]، وابن حبان في المجروحين[٣]، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان[٤] من طريق إبراهيم بن يزيد الخوزي عن أبي الزبير، عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ لا يأذن لمن لم يبدأ بالسلام».

وفي إسناده إبراهيم بن يزيد الخوزي وهو متروك.

قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح» ثم ذكر قول ابن حبان في تضعيفه وابن معين، وانظر ميزان الاعتدال[٥].

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث أنكره الترمذي وضعفه النووي في الأذكار[٦] والمجموع[٧]، والحافظ في تلخيص الحبير[٨]، وقال: وحكم عليه ابن الجوزي بالوضع وأشار السيوطي إلى ضعفه كما في فيض القدير[٩]، وذكره الذهبي في الميزان[١٠] من منكرات محمد بن زاذان.

شواهد الحديث:

وفي الباب عن ابن عمر وأبي هريرة موقوفًا:

حديث ابن عمر:

أخرجه أبو نعيم في الحلية[١١] وابن السني في عمل اليوم والليلة[١٢]

---

(١) (١/٢٢٨، ٢٢٩).
(٢) (٢/٧٢٠)، رقم (١١٩٨).
(٣) (١/١٠٠).
(٤) (١/٤٢٠).
(٥) (١/٧٥)، رقم (٢٥٤).
(٦) ص (٢١٤).
(٧) (٤/٥٩٩).
(٨) (٣/١٢٦، ٤/١٧٨).
(٩) (٤/١٥٠).
(١٠) (٦/١٤٦).
(١١) (٨/١٩٩).
(١٢) (١/٢٧٣)، رقم (٢١٤).